AL-IRFAN: Journal of Arabic Literature and Islamic Studies
P-ISSN: 2622-9897 E-ISSN: 2622-9838

Vol. 6, No. 1, March 2023, 117-137
DOI: https://doi.org/10.58223/alirfan.v6i1.6471

Al-Muhassinat al-Lafdziyah fi Maulid al-Dhiya' al-Lami' li al-Habib Umar ibn Hafidz

Dirasah Badi'iyah

Fathoni Arifandi
Universitas Islam Negeri Kiai Haji Achmad Siddiq Jember, Indonesia
fathoniarifandi11@gmail.com

Faris Maturedy
Universitas Islam Negeri Kiai Haji Achmad Siddiq Jember, Indonesia
0849219010@iain-jember.ac.id

Keywords:
Adh Dhiya'ul Lami', Balaghah, Book of Mawlid

Abstract

This research focuses on aspects of the beauty of pronunciation contained in the book Mawlid Adh Dhiya'ul Lami' by al Habib Umar bin Hafidz Bin Syekh Abu Bakar bin Salim. Therefore, the researcher aims to describe the beauty of the language in the Mawlid Book. The researcher took the data in the form of the manuscript of the maulid book and then analyzed it using the al muhassinat al lafdziyyah approach in badi' science. The research method used is a qualitative method with a type of literature study. After the analysis process is complete, the researcher draws the conclusion that there are 5 forms of beautiful lafadz, namely saja', murassa', mutawazi, iqtibas and jinas. The form alone 'murassa' is located in 132 places. The mutawazi form lies in 2 places. The iqtibas form is located in 6 places. The forms of both Jinas Naqish and Tam are in one place respectively.

Kata Kunci:
Adh Dhiya'ul Lami',Balaghah, Kitab Maulid

Abstrak

Penelitian ini fokus pada aspek keindahan lafad yang ter dalam kitab Maulid Adh Dhiya'ul Lami' karya al Habib Umar bin Hafidz Bin Syekh Abu bakar bin Salim. Oleh sebab itu, peneliti bertujuan untuk mendeskripsikan keindahan bahasa dalam Kitab Maulid tersebut. Peneliti mengambil data berupa manuskrip kitab maulid tersebut kemudian

menganalisis dengan pendekatan al muhassinat al lafdziyyah dalam ilmu badi'. Metode penelitian yang digunakan yaitu metode kualitatif dengan jenis studi pustaka. Setelah proses analisis selesai peneliti menarik kesimpulan bahwa ada 5 bentuk keindahan lafadz, yaitu saja', murassa', mutawazi, iqtibas dan jinas. Bentuk saja' murassa' terletak pada 132 tempat. Bentuk mutawazi terletak pada 2 tempat. Bentuk iqtibas terletak pada 6 tempat. Bentuk Jinas Naqish maupun Tam masing masing berada di satu tempat.

Received: 31-01-2023, Revised: 30-05-2023, Accepted: 21-06-2023

© Fathoni Arifandi, Faris Maturedy

المقدمة

لاشك ولاريب أن للمصطفى محمد عليه الصلاة والسلام صفات كاملة وأخلاق كريمة. و قد جعله قدوة وأسوة للمؤمنين. وقال رب العزة في كلامه القديم بأنه مبعوث رحمة للعالمين (Omayra, 2021). وهذا المدح والثناء عبارتان عن خاصيته ومكانته الجليلة عند الملك المنان (Fitriah, 2020). ووردت عدة أحاديث تتعلق بحسن خلقه وخلقه، وقوته وشجاعته ولطفه، وحسن معاملته مع الغير؛ من صغار وكبار، من مسلم وغير مسلم. لذلك، فإن الإسلام يدعو إلى الرحمة (Ummah, 2021). وروى مسلم في صحيحه بأنه رحمة للأمة، ألطف الناس كلاما، ألين الناس قلبا، لا يذم احدا ولو في المعركة حيث قال عليه أفضل الصلاة والسلام "عن أبي هريرة قال قيل يا رسول الله ادع على المشركين قال إني لم أبعث لعانا وإنما بعثت رحمة".

ومما لا يغيب عن إدراك كل مسلم أن العلماء والمفكرين كانوا يمدحون ويثنون على هيبته ولطفه ووقره منذ عصور طويلة. وكان القائد صلاح الدين هو أول من أمر بتأليف شيء يهيج به همة المسلمين التي بدأت تضعف آنذاك (Fattah & Ayundasari, 2021). فهذا ميكل هارت كان يقول في كتابه ما نصه" فأنا قد اخترت النبي محمد في الترتيب الأول من قائمة مائة شخص في العالم قد يكون محيرا بين الآخرين. لكنني آمنت بأنه الوحيد تحققت بيده ناجحات هائلة وعلى رأسها من حيث الدين والنطاق العالمي" (Nurmaidah, 2022). "الدين الذي أتى به محمد دين حكيم للمسلمين بل للناس أجمعين" كذا مقالة ماهتما غاندي

مادحا شخصيته الشريفة (Fitriyana, 2020). فضلا عن علماء الإسلام والشعراء المسلمين حين ألفوا كتبا أو أبياتا من الشعر وصفوه بما قد وصف به القرآن والسنة من الخصال المحمودة والصفات الكمالية، وأثنوا غاية الثناء عليه وعظموه أقصى التعظيم صلوات الله وسلامه عليه.

لقد جمع الإمام الترميذي والإمام ابن هشام والشيخ محمد خضري بك وكذا الشيخ يوسف النبهاني وكثير من العلماء ما ضعف العقل عن إحصائها من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية عن الصفات والأحوال والأقوال التي تعلقت بحياة النبي محمد منذ أعماق التاريخ، ثم رتبوها وكتبوها ويجمعها في كتاب وهو معروف بين المسلمين بالسيرة النبوية (Rahmah & Kaliky, 2022). فوجد عندنا الشمائل المحمدية للترميذي و نور اليقين لخضر بك والسيرة النبوية لإبن هشام والأنوار المحمدية للنبهاني. كتبوها من بداية خلق خير البرية و نشأته حتى انتقاله صلى الله عليه و سلم إلى الرفيق الأعلى، ألفوها لأجل اتباع مسلكة سيد الأنام صلى الله عليه وسلم. ولا يقتصر الهدف في تعليم السيرة النبوية على معرفة الحوادث والمعارك فحسب. ولكن الهدف الأسمى هو اتخاذ صاحب السيرة قدوة وأسوة حسنة في المعاملة مع شؤون الحياة (Syaepul Bahtiar et al., 2021).

وبعد مرور السنين، حاول العلماء على أن يجعلوا قراءة هذه السيرة الشريفة يسيرة لا تستغرق وقتا طويلا ، مع أن قراءة كتب السيرة تحتاج إلى واسع البيان وعميق الفهم، أو بالأدق تحتاج إلى وقت غير قصير. فاختصر العلماء السيرة وكتبوها في كراسة لطيفة بحيث لا تأخذ قراءتها وقتا طويلا مع بلوغ المقصود. وكان أول من رغب في تأليف كتاب المولد النبوي هو القائد المشهور صلاح الدين الأيوبي (Fattah & Ayundasari, 2021). شاعت تلك الكراسات بكتاب المولد. اشتهرت في جنوب شرقي آسيا وبعض قطر من أقطار في الشرق الأوسط كتب المولد منذ قرون سابقة؛ منها كتاب ألفه جعفر بن حسين البرزنجي مشتهر بمولد البرزنجي، وكتاب ألفه عبد الرحمن الديباعي الزبيدي مشتهر بمولد الديباع، وكتاب ألفه الحبيب علي بن محمد الحبشي سمي بسمط الدرر مشتهر بمولد الحبشي (Jamilah et al., 2019). ومن المؤلفات في المولد النبوي ما كتبه الحافظ عبد الرحمن بن الحسين المصري

المسمى بمورد الهانجي في مولد السنجي. وألف الحافظ شمس الدين محمد بن أبو بكر الشافعي كتابا في المولد النبوي اسمه جامع الأطهر في مولد النبي الأزهر. وكتاب أخر للشيخ جعفر البرزنجي مسمى بعقد الجوهر في مولد النبي الأزهر (Khoiri & Faristiana, 2021). جمعت كل منها كلمات نفيسة عن الصفات العلوية المحمدية، ولما قرئت تلك الكتب نهضت وجارت الشجاعة للاقتداء بصاحب المولد وهيج أشواق المشتاقين اليه.

فالضياء اللامع منظومة كتبها أحد أعلام المسلمين الحبيب عمر بن حفيظ مدير رباط دار المصطفى بتريم الغناء. جمع فيه سيرة صاحب خاتم النبوة، من أوائل خلقة النبي المختار حتى انتقاله إلى جوار ربه بكلام بليغ. كتب بجمال الكلمات ونقل فيه آيات وأحاديث. مع بديع كلامه وقصر إدارك القارء، قد يكون جمال هذه المنظومة لم يدركه أحد إلى فهم عميق. وكثير من العلماء الذين لزموا قراءته لم يكسبوا الوقت على نشر معنى كلمة بعد الكلمات، لأن غايتهم هي أن تحيي حب النبي بقراءة سيرته لا لفهم جمال معنى الكلمة، وبقصد قراءة المولد ألا يستغرق وقتا طويلا. مع أن معرفة الجمل بما فيها من جمالها ومعانيها شيء لا يتركه أحد عنها، لا سيما نحن كمحب اللغة العربية ومن جلس على تعليم اللغة العربية كي يزيد مدار اللغة العربية حتى صار هذا البحث إزدادا في ترقية مهارة الكلام فضلا في مبحث فن البلاغة. فبناء على الخلفية السابق ذكرها، رغب الباحثين في القيام على بحثه بالبديع في نظم الضياء اللامع بذكر مولد النبي الشافع.

وقد سبق بعض الباحثين في الكلام عن مولد الضياء اللامع. منها ما كتبتها شفيرة فضيلة في وصف نوع السجع في مولد الضياء اللامع تحت عنوان "تحليل السجع في كتاب الضياء اللامع للحبيب عمر بن حفيظ بن الشيخ أبي بكر بن سالم." ودلت النتيجة على أن نوع السجع في مولد الضياء اللامع ينقسم إلى قسمين، سجع متواز وسجع مطرف ومرصع. أما السجع المتوازي فوقع في ١٦ مكانا. أما المطرف فوقع في ٥٧ مكانا. أما المرصع فوقع في مكانين (Fadilah, 2021). وهناك بحث لليسا إنساني حول مولد الضياء اللامع تحت عنوان "تكوون شخصية الطالبات بمعهد القرآن الذكرى من خلال قراءة مولد الضياء اللامع." ودلت النتيجة على وصف نشاط قراءة مولد الضياء اللامع من جانب الدواعي والموانع. ولا

يرتكز البحث الثاني في وصف الكتاب نفسه (Insani, 2021). استنتج الباحثون على أن بين هذا البحث والبحث لشفيرة فضيلة فرقا. وهو أن البحث لها يرتكز في تحليل السجع فحسب. أما هذا البحث فيرتكز في المحسنات اللفظية من من الجناس، والسجع، والمتوازي. وبالتالي ظهر الفرق بين هذا البحث والبحث لليسا إنساني. تمثل ذلك في أن موضوع البحث للباحثة هو نشاط قراءة كتاب الضياء اللامع في حين أن البحث هذا يرتكز في تحليل نص كتاب الضياء اللامع. اعتمادا على هذين البحثين لم يسبق باحث في وصف المحسنات للفظية في مولد الضياء اللامع.

منهج البحث

نهج الباحثين في البحث هذا مدخل البحث الكيفي. صرح ليكسي ج. مولونج في كتابه ما نصه: إن المدخل الكيفي عبارة عن مدخل يحصل للباحث به التعرف و الفهم لما في موضوع البحث من سلوك ووجهة نظر ودوافع ومحاولات وغير ذلك. كل ذلك يعربه الباحثين بعبارة يسهل للقراء فهمها و استيعابها (Sugiyono, 2019). كان الباحثين يقوم في هذا البحث بالمدخل الكيفي المكتبي ، وبالأدق جرى هذا البحث على مجرى تحليل النص (Musfiqon, 2016). وأن المنهج الكيفي نتيجته البيانات المكتبية بوجود الكلمات المكتوبة أو مقالة الناس أو الأفعال التي تراقبها الباحثين كما قال بوغدان ويتلور (Moleong, 2018). واختار هذا المدخل من أجل وصف المحسنات اللفظية في نظم الضياء اللامع بذكر مولد النبي الشافع.

وأما البيانات فأخذها الباحثين أولا من نصوص النظم الضياء اللامع. ثانيا، من الكتب المتعددة ضمنت فيها شرحا وإيضاحا عن البديع في تحسين اللفظي ، فهي: البلاغة الوضحة لعلي الجارم و مصطفى أمين وجواهر البلاغة لأحمد الهاشمي والبلاغة لعمر بن علوي الكاف والبلاغة في علم البديع لمحمد غفران زين العالم وقواعد اللغة العربية. ولقد تم جمع البيانات في هذا البحث بطريقة القراءة والتقييد والكتابة (Khoiriyah et al., 2021). وذلك لأن البيانات مأخوذة من النصوص.

وقد جرت عملية هذا البحث من حيث تحليله بطريقة تحليل المضمون. بدءا من قراءة المنظومة، ومرورا إلى أن يجمع البيانات بطريقة التقييد، ووصولا إلى تحليل ما من الكلمات المشتملة على المحسنات اللفظية التي تتكون من الجناس، والسجع، والاقتباس وغيرها. البيان في هذا البحث أطول من كلمات المنظومة. ومن الجدير بالذكر أن أنواع البديع في نظم الضياء اللامع يمكن فهمها من خلال تحليل النص للباحث نفسه بالإضافة إلى البيانات الممكن وصفها مفصلا موثوقا بها . ذلك لأن هذا المدخل يحاول على أن يكشف نقط المحسنات اللفظية في نظم الضياء اللامع

البحث والمناقشة

لمحة عن مولد "الضياء اللامع" للحبيب عمر بن حفيظ

لقد مر في كتابتنا أن الضياء اللامع منظومة كتبها عمر بن حفيظ، شيخ عالم، وداع إلى الخير، ورمز من رموز العلوم والمعرفة. هو أيضا واحد من أفضل الشخص الأكثر تأثيرا الذي نشره مركز التفاهم بين المسلمين والمسيحيين، جامعة جورجتاون الولايات المتحدة، بقيادة عالم الدراسات الإسلامية الشهير جون إسبوزيتو. جمعت فيها سيرة نبوية، من اوائل خلقة النبي المختار حتى انتقاله الى الله بكلام جميل بليغ. كتب بجمالة الكلمات ونقل فيه ايات وأحاديث. كتب في أناء الليل، جمع عمر آياتا وأحاديثا الواردة فيما تتعلق بحياة خير البرية، ونظمها فأنشد وبجانبه كتب طالبه عما ترنمه، وتم كتابته في السحر. الكلام جميل ،وفكر عجيب على ما قد كتب بأنه كلام منظوم الذي لا يعلم الباحثين والناس عنه سهل للحفظ، لا سيما بالنظر الى حسن التراكيب.

المحسنات اللفظية في علم البديع

أما المحسنات اللفظية هي ضرب من وجوه تحسين الكلام الذي رجع إلى اللفظ. و يشتمل على أنواع. وهي الجناس والسجع والموازنة والترصيع والاكتفاء والاقتباس والموارية والتسميط. ويأتي بيان كل من هذه الثمانية فيما بعد.

الجناس

أما الجناس فهو أن يتشابه اللفظان أو يتجانسا نطقا مع اختلافهما معنى. وهو ينقسم إلى قسمين، تام وغير تام. فأما الأول فهو أن يتفق اللفظان في أمور أربعة: أولها في نوع الحروف وثانيها في شكلها وثالثها في عددها ورابعها في ترتيبها. يتمثل ذلك في البيت التالي:

وَظُلاَمُ اللّيل له سُرُجٌ # حتَّى يغشَاه أبو السُرج

قول الشاعر (سرج – سرج) كلاهما يتفقان في أربعة أمور ولو يختلفان في المعنى. والثاني هو ما اتفق اللفظان في واحد من الأمور الأربعة المتقدم ذكرها. فيه وجوه. أولها ما اختلف اللفظان في هيئة شكل الحرف، نحو : (فَأَمَّا اليَتِيم فَلَا تَقهَر . وأَمَّا السَّائِل فَلَا تَنهر). ثانيها ما اختلف اللفظان في النقط، يسمى بالمصحف. نحو

من بحر شعرك أغترف # وبفضل علمك أعترف.

ثالثها ما اختلف اللفظان في عدد من الحروف، يسمى بالناقص. نحو: (فلا صدَّقَ ولاَ صَلّى. وَلَـكِنْ كذَّبَ وَتَوَلَّى) (Al Kaaf, 2006).

السجع

السجع تعرفيه أن تتواطأ الفاصلتان من النثر على حرف واحد. وأكد السكاكي قائلا بأن الإسجاع في النثر كالقوافي في الشعر. بهذه المقارنة علم أن السجع والقافية في معنى واحد حول تواطئ الكلمة الأخيرة (Al Kaaf, 2006). يتكون هذا النوع على ثلاثة أنواع. وهي المطرف والمتوزي والموازنة. أما المطرف فهو أن تختلف الفاصلتين في الوزن مع اتفاقهما في الحرف الآخير. نحو : (أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا وَالجِبَالَ أَوْتَادًا). أما المرصع فهو ما كان فيه ألفاظ إحدى الفقرتين كلها أو أكثرها مثل ما يقابلها من الفقرة الآخر وزنا. يتمثل ذلك في قول الحريري : هو يطبع الأسجاع بجواهر لفظه و يقرع الأسماع بزواجر وعظه. وأما المتوزي فهو ما كان الاتفاق فيه في الكلمتين الآخرتين فقط .نحو قوله تعالى : (فِيْهَا سُرُرٌ مَرْفُوْعَةٌ. وَأَكْوَابٌ مَوْضُوْعَةٌ)

أما الاكتفاء فهو حذف شيء من البيت يستغنى من ذكره، بدلالة العقل عليه. أما الاقتباس فهو تضمين النثر أو الشعر شيأ من القرآن الكريم أو الحديث الشريف من غير

دلالة على أنه منها، ويجوز أن يغير في الأثر المقتبس قليلا (Al Kaaf, 2006). وقال الهاشمي أن الاقتباس من السرقات لأن هذا القسم بيانه الهاشمي أخذ الشخص كلام الغير وينسبه لنفسه، والاقتباس يأخذ أكثر إما من القرآن وإما من الحديث فوضع في الشعر أو النثر. أما الموارية فهي أن يجعل المتكلم كلامه بحيث يمكنه أن يغير معناه عن طريق تحريف أو تصحيف أو غيرهما ليسلم المؤاخذة (Al Hasyimi, 1999). أما التسميط فهو أن يجعل الشاعر بيته على أربعة أقسام : ثلاثة منها على سجع واحد بخلاف قافية البيت. أما القلب ويسمى أيضا بالانعكاسب فهو أن يمكن المقرئ أن يقرأ البيت من الأول إلى الأخير ومن الأخير ألى الأول دون أن يتغير اللفظ.

في نهاية المطاف أكد الباحثون نقطتين مهمتين. أولهما أن صاحب الكتاب أتى في هذا المولد بحسن التنظيم بالإضافة إلى وضع غرائب الألفاظ مما يحفز القراء والعشاق لأدب اللغة العربية إلى طلب معانيه ومراده. ثانيهما سهولة فهم هذا الكتاب لعشاق أدب اللغة العربية والمهتمين بها من خلال تحليل ما سبق من النظريات عن الضياء اللامع وما حواه من الجوانب البلاغية. فإن الأدب لا تقتصر فوائده على التمتع والتلذذ بقرائتها (Ashfiya et al., 2022). وبهذا علم أيضا أن حسن الترتيب وجمال الألفاظ في كتاب الضياء اللامع يزيدان السيرة النبوية جمالا ورونقا. وبالتالي فإن الخصال الحميدة والقيم الأخلاقية الرفيعة يمكن الاطلاع عليها أيضا في المؤلفات الأدبية (Khotimah et al., 2020). وذلك في مضمونة في كتب المولد النبوي مثل كتاب الضياء اللامع. بهذا علم أن الأدب له تأثير كبير على المجتمع لارتباطه بالعناصر التي يتمتع بها المؤلفون والقراء (Khoiriyah et al., 2021).

تحليل ألفاظ نظم الضياء اللامع

(1)

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ حَبِيْبِكَ الشَّافِعِ المُشَفَّعْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ أَعْلَى الوَرَى رُتْبَةً وَأَرْفَعْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ أَسْمَى البَرَايَا جَاهًا وَأَوْسَعْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ وَاسْلُكْ بِنا رَبِّ خَيرَ مَهْيَعْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ وَعَافِنا وَاشْفِ كُلَّ مُوْجَعْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ وَأَصْلِحِ القَلْبَ وَاعْفُ وَانْفَعْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ وَاكْفِ المُعَادِي وَاصْرِفْهُ وَارْدَعْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ نَحِلُّ فِي حِصْنِكَ المُمَنَّعْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ رَبِّ ارْضَ عَنَّا رِضَاكَ الارْفَعْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ وَاجْعَلْ لَنا فِي الجِنانِ مَجمَعْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ رَافِقْ بِنا خَيرَ خَلقِكَ اجمَعْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ يَا رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَسَلِّم

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

تتكون هذه المقدمة من اثنتا عشر بيات. هذه الأبيات كلها مرصع من السجع. لذلك، هذه الأبيات كلها داخل في ضمن المرصع من السجع. فهناك ألفاظ آخرها حرف العين أو بالأدق أن يتواطؤ فيها حرف العين. وهي قول الناظم "المشفع وأرفع وأوسع ومهبع وموجع وأنفع وواردع والممنع والأرفع ومجمع واجمع". واعتمادا على ما سبق من نظرية المحسنات اللفظية فإن هذه الألفاظ هي داخل تحت المرصع من السجع.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحَمْدُ للهِ الَّذِيْ هَدَانَا بِعَبْدِهِ المُخْتَارِ مَنْ دَعَانَا
إِلَيْهِ بِالإِذْنِ وَقَدْ نَادَانَا لَبَّيْكَ يَا مَنْ دَلَّنَا وَحَدَانَا

بعد المقدمة بدأ الناظم بالحمد لله سبحانه وتعالى. وتمثل ذاك الحمد في البيتين.

واتعبرا من قسم السجع المتوازي. وسبب ذلك أن فيهما فاصلتان مختلفتان مع وجود الاتفاق في الكلمتين الآخرتين فقط

صَلَّى عَليكَ اللهُ بَارِئُـكَ الـذي ... بِكَ يَا مُشفَّعُ خَـصَّنا وَحَبَانَـا
مَعَ آلِكَ الأَطْهارِ مَعْدِنِ سِرِّكَ الْـ ... أَسْمَى فَهُمْ سُفُنُ النَّجـاةِ حِمانَـا
وَعَلى صَحابَتِكَ الكِرامِ حُمَاةِ دِيـ ... ـنِكَ أَصْبَحُوا لِوَلائِـهِ عُنْوَانَـا
وَالتَابِعِينَ لَهُم بِصِدْقٍ مَـا حَـدَا ... حادِي المودَّةِ هَـيَّجَ الأَشْـجَانَا

وَاللهِ مَا ذُكِرَ الحَبِيبُ لَدى المُحِبِّ ... إلا وَأَضْـحى وَالِهـاً نَـشْوَانَا
أينَ المُحِبُّـونَ الـذين عَلَـيْهِمُ ... بَذْلُ النُّفوسِ مَعَ النَّفـائِسِ هَانَـا
لاَ يَسْمَعُونَ بِذِكْرِ طَهَ المُـصْطَفى ... إلا بِهِ انْتَعَـشُوا وَأَذْهَـبَ رَانَـا
فَاهْتَاجَتِ الأَرْوَاحُ تَشتَاقُ اللِّقـا ... وَتَحِنُّ تَسْأَلُ رَبَّهَـا الرِّضْـوَانَا
حَالُ المُحِبِّينَ كَـذَا فَـاسمَع إلى ... سِيَرِ المُـشفَّعِ وارهَـفِ الآذانَـا
وانْصِتْ إلى أَوْصَافِ طَهَ المُجْتَبَى ... وَاحْضِرْ لِقَلبِكَ يَمْتَلِـئْ وِجْـدَانَا
يَـا رَبَّنَـا صَـلِّ وَسَـلِّمْ دَائِمـاً ... عَلَـى حَبِيْبِـكَ مَـنْ إلَيـكَ دَعَانَـا

فهذه الأبيات كلها من المحسنات اللفظية. وأما نوعها فهو السجع المرصع. وسبب ذلك أن فيها ألفاظ إحدى الفقرتين كلها أو أكثرها مثل ما يقابلها من الفقرة الآخيرة وزنا

نَبَّأنَـا اللهُ فَقَـالَ "جَـاءَكُمْ ... نورٌ" فَسُبْحانَ الـذي أَنْبَانَـا

يتضمن هذا البيت قوله تعالى : (.... قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين). لذلك، يندرج البيت المذكور في الاقتباس القرآني لما فيه شيء من الآيات القرآنية.

وَالنُّورُ طَهَ عَبْـدُهُ مَـنَّ بِـهِ ... فِي ذِكْرِهِ أَعْظِـمْ بِـهِ مَنَّانَـا

يأتي هذا البيت مؤكدا للبيت الذي قبله. وذلك لأن المراد بقول الناظم "نور" في قوله تعالى هو "طه" محمد صلى الله عليه وسلم.

هَوَ رَحْمَةُ المَولَى تأمَّـــل قَولَـــهُ فَلْيَفْرَحُوا واغْدُ بِـــهِ فَرْحَانَـــا

يتضمن البيت المذكور آية من القرآن. وذلك في قول الناظم (تأمل قوله فليفرحوا). وأما الآية المأخوذ عنه ذاك اللفظ فهي قوله تعالى : (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون) وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على هذا البيت مندرج تحت الاقتباس القرآني.

مُستَمْسِكاً بالعُروةِ الوُثْقى وَمُعْـــ ـــتَصِماً بِحَبْلِ اللهِ مَنْ أنْـــشَانَا

يتضمن البيت أعلاه آية من القرآن الكريم. ويقع ذلك في قول الناظم "بالعروة الوثقى" حيث اقتبس من قوله تعالى : (فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىَ لاَ انفِصَامَ لَهَا وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ). إذن، يدخل هذا البيت تحت المحسنات اللفظية من نوع الاقتباس القرآني.

وَاسْتشعِرَنْ أنوارَ مَنْ قِيل مَتَـــى كُنْتَ نَبِيَّـــاً قَـــالَ آدمُ كَانَـــا
بَين التُّرابِ وَبين مَاءٍ فَاســـتَفِقْ مِنْ غَفْلَةٍ عَنْ ذَا وَكُنْ يَقْظَانَـــا

يتضمن هذان البيتان الحديث المرفوع في قول الناظم "كنت نبيا". وتمام ذلك أن قال صلى الله عليه وسلم "كُنْتُ نَبِيًّا وَآدَمُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ". وعلم من هذا البيان القصير أن في هذين البيتين اقتباسا من الحديث النبوي.

وَاعْبُر إلى أَسرارِ رَبِّي لَمَ يَـــزَلْ يَنْقُلُنِي بَـــين الخِيـــارِ مُـــصَانَا
لَمَ تَفْتَرِقْ مِنْ شُـــعْبَتَينِ الاَّ أَنَـــا في خَيْرِهَا حَتى بُـــرُوزِيَ آنَـــا

عندما لوحظ البيتان المذكوران علم أن فيه لفظين متقاربين. وذلك في قول الناظم "إلا أنا" و "بروزي آنا". وهذا داخل تحت المحسنات اللفظية بنوع الجناس التام لأمور أربعة. أولها أن يتفق اللفظان في نوع الحروف، وشكلها، وعددها، وترتيبها.

فأَنَا خِيَارٌ من خِيارٍ قد خَرجْتُ ... من نِكاحٍ لِـي إلهِـيَ صَـانَا
طَهَّـرَهُ اللهُ حَمَـاهُ اخْتَـارَهُ ... وَمَا بَـرَى كَمِثْلِـهِ إنْـسَانَا

وَبِحُبِّهِ وبذِكْرِهِ وَالنَّصْرِ وَالتَّـ ... ـوقِيرِ رَبُّ العَرشِ قَد أَوصَانَا
يَـا رَبَّنَـا صَـلِّ وَسَـلِّمْ دَائِمًـا ... عَلَـى حَبِيْبِـكَ مَـنْ إِلَيـكَ دَعَانَـا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

هَذَا وَقَد نَشَرَ الإِلَـهُ نعُوتَـهُ ... في الكُتْبِ بَيَّنَـهَا لَنَـا تِبْيَانَـا
أَخَـذَ ميثَـاقَ النَبِـيِّينَ لَمـا ... آتَيْتُكُمْ من حِكْمَـةٍ إِحْـسَانَا
وَجَـاءَكُمْ رَسُـولُنَا لَتُـؤمِنُنَّ ... وَتَنْصُرونَ وَتُصْبِحُونَ اعْوَانَـا
قَد بَشَّرُوا أَقْوامَهُمْ بِالمُـصْطَفَى ... أَعْظِم بِـذَلِكَ رُتْبَـةً وَمَكَانَـا
فَهوَ وَإِنْ جَاءَ الأَخِـيرُ مُقَـدَّمٌ ... يَمْشُونَ تَحتَ لِواءِ مَن نَادَانَـا
يَا أُمَّةَ الإِسـلامِ أَولُ شَـافِعٍ ... وَمُشفَّعٍ أَنَـا قَـطُّ لا أَتَـوَانَى
حتى أُنادَى ارْفَعْ وَسَل تُعْطَ وَقُل ... يُسْمَعْ لِقَولِكَ نَجْمُ فَخْرِكَ بَانَا
وَلِوَاءُ حَمدِ اللهِ جَـلَّ بِيَـدي ... وَلأَوَّلاً آتي أَنَـا الجَنَانَـا

هذه الأبيات كلها من الحسنات اللظلية بنوع السجع المرصع. وسبب ذلك لأن تواطؤ الألف في أواخر البيت.

وَأَكْرَمُ الخَلْـقِ علـى اللهِ أَنَـا ... فَلقد حَبَـاكَ اللهُ منـهُ حَنَانَـا

عندما لوحظ هذا البيت كان فيه لفظان متقاربان. وهما قول الناظم "أنا" و "حنانا". وهذا داخل تحت الجناس الناقص بسبب اختلافهما في عدد من الحروف.

وَلسوفَ يُعْطِيكَ فَترضَى جَلَّ مِنْ ... مُعْطٍ تَقَاصَرَ عَنْ عَطَاهُ نُهَانَـا

يتضمن هذا البيت آية قرآنية. يتمثل ذلك في قول الناظم "ولسوف يعطيك". أما الآية المستبس عنها تلك الآية فهي قول الله تعالى : (وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى) وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن هذا البيت فيه نوع من المحسنات اللفظية. وهي الاقتباس.

بِاللهِ كَرِّرْ ذِكرَ وَصفِ مُحَمَّـــدِ كَيْمَا تُزِيحَ عَنِ القُلوبِ الرَّانَـــا

يَـــا رَبَّنَـــا صَـــلِّ وَسَـــلِّمْ دَائِمًـــا عَلَـــى حَبِيْبِـــكَ مَـــنْ إِلَيْـــكَ دَعَانَـــا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

لَمَّا دَنَا وَقْتُ البُـــرُوزِ لأَحْمَـــدِ عَنْ إِذْنِ مَنْ مَا شَاءَهُ قَـــدْ كَانَـــا

حَمَلَتْ بِهِ الأُمُّ الأَمِينَةُ بِنْتُ وَهْـــ ـــبٍ مَنْ لَهَا أَعلَى الإِلهُ مَكَانَـــا

مِنْ وَالِدِ المُخْتَارِ عَبْـــدِ اللهِ بِـــنْ عَبْـــدٍ لِمُطَّلِـــبٍ رَأَى البُرهَانَـــا

قَدْ كَانَ يَعْمُرُ نُورُ طَـــهَ وَجْهَـــهُ وَسَرَى إِلَى الإِبْنِ المَصونِ عَيَانَـــا

وَهُوَ ابنُ هَاشِمِ الكَرِيمِ الشَّهمِ بِنْ عَبْدِ مَنَافِ بِـــنِ قُـــصَيٍّ كَانَـــا

وَاللهُ يُـــدْعَى حَكِيمـــاً شَـــأْنُهُ قَدِ اعْتَلَى أَعْـــزِزْ بِـــذَلِكَ شَـــانَا

وَاحْفَظْ أُصُولَ المُصْطَفَى حَتَى تَرَى فِي سِلسِلاتِ أُصُـــولِهِ عَـــدْنَانَا

فَهُنَاكَ قِفْ وَاعْلَمْ بِرَفْعِهِ إِلَى اسْـــ ـــمَاعِيلَ كَانَ لِـــلأَبِ مِعْوَانَـــا

وَحِينَمَـــا حَمَلَـــتْ بِـــهِ آمِنَـــةٌ لَمْ تَشْكُ شَيْئًا يَأْخُـــذُ النِّـــسْوَانَا

وَبِهَا أَحَاطَ اللُّطْفُ مِنْ رَبِّ السَّمَا أَقْصَى الأَذَى وَالهَـــمَّ وَالأَحْزَانَـــا

وَرَأَتْ كَمَا قَدْ جَاءَ مَا عَلِمَتْ بِهِ أَنَّ المُهَـــيْمِنَ شَـــرَّفَ الأَكْوَانَـــا

بِالطُّهرِ مَنْ فِي بَطْنِهَا فَاسْتَبْشَرَتْ وَدَنَا المَخَاضُ فَأُتْرِعَتْ رِضْوَانَا[1]

وَتَحلَّتِ الأَنوارُ مِنْ كُلِّ الجِهَـــا تِ فَوَقْتُ مِيلادِ المُـــشَفَّعِ حَانَـــا

وَقَبِيلَ فَجْرٍ أَبْرَزَتْ شَمْسَ الهُدَى ظَهَرَ الحَبِيبُ مُكَرَّمًـــا وَمُـــصَانَا

هذه الأبيات كلها من الحسنات اللظلية بنوع السجع المرصع. وسبب ذلك لأن تواطؤ الألف في أواخر البيت.

فعليـــــكَ اللهُ صـــــلّى ... مَـــا بَـــدَا النُّـــورُ وَشَعْـــشَعْ
وَبِـــكَ الـــرحمنَ نـــسأل ... وإلـــهُ العَـــرشِ يَـــسمعْ
رَبِّ فَاغْفِرلِي ذنوبي ﴿يا الله﴾ ... بَرَكَةَ الهادي المُشفَّع ﴿يا الله﴾
يَـــا عَظِـــيمَ المَـــنِّ يَـــا ربْ ... شَـــمِلْنا بالمـــصطفى اجْمَـــعْ
وبِـــــهِ فَـــــانْظُرْ إلينـــــا ... وَاعْطِنـــا بِـــهْ كُـــلَّ مَطْمَـــعْ
واكْفِنـــا كُـــلَّ البَلايَـــا ... وادْفَـــعِ الآفـــاتِ وارْفَـــعْ
﴿صـــلى الله علـــى محمـــد﴾ ... ﴿صـــلى الله عليـــه وســـلّم﴾
واسْـــقِنا يَـــا رَبْ أَغِثْنَـــا ... بِحَيَـــاً هَطَّـــالْ يَهْمَـــعْ
واخْـــتمِ العُمْـــرَ بِحُـــسْنَى ... واحْـــسِنِ العُقْبَـــى وَمَرْجَـــعْ
وَصَـــلاةُ اللهِ تَغْـــشَى ... مَـــنْ لَـــهُ الحُـــسْنُ تَجمَّـــعْ
أَحْمَـــدَ الطُّهْـــرَ وآلَـــه ... وَالصَّحابَهْ مـــا الـــسَّنَا شَـــعْ

من الأمور اللازم وجودها في كتب المولد النبوي قصيدة محل القيام. تلك القصيدة يقرأها الناس واقفين متضرعين إلى الله مرتجين شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم. أما قصيدة محل القيام في كتاب الضياء اللامع فيتكون من أربعة وعشرين بيتا. وكلها داخل في نوع السجع المرصع بالنظر إلى ما فيها من المحسنات اللفظية. سبب ذلك أن يتواطؤ أواخرها بحرف العين.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وُلِدَ الحبيبُ فَخَرَّ حَالاً سَاجِداً ... لله مَنْ أنْشَأنَا وَبَرَانَا

وَرِعَايَةُ المَولى تُحيطُ بأحمد ... في كلِّ حِينٍ باطناً وَعَيَانَا

قَدْ أرْضَعَتْهُ الأمُّ ثُمَّ ثُوَيْبَةٌ ... وَحَلِيْمَةٌ مَنْ سُعْدُها قَدْ بَانَا

قَدْ بَشَّرتْ ثُوَيبةٌ سَيِّدَهَا ... أبَا لَهَبٍ أعْتَقَهَا فَرْحَانَا

لم يَنْسَ خَالَقُنَا لَهُ فَرحَتَهُ ... بالمُصطفَى وَبِذَا الحَديثُ أتَانَا

أنَّ العَذَابَ مُخَفَّفٌ في كُلِّ إثـ ... ـنَينِ لفَرْحتِهِ بِمَنْ وَافَانَا

هَذَا مَعَ الكُفرِ فكيفَ بفرحةٍ ... مِنْ ذِيْ فُؤَادٍ امْتَلاَ إيْمَانَا

وَرَأتْ حَلِيمَةُ مَا رَأتْ مِنْ بَرَكَا ... تِ مُحَمَّدٍ مَا خَيَّرَ الأذهَانَا

درَّ له الثَّديُ وَقد كانَ ابنُها ... يَبِيتُ يَبْكِي مُسْغَباً جَيعانا

لكنَّهُ ليلةَ أنْ جَاءَ الحَبِيـ ... ـبُ بَاتَ مَوفورَ الرِّضَا شَبْعَانَا

وَدرَّتِ النَّاقَةُ أَلْبَاناً وَقَدْ ... سَمُنَتْ دُوَيْبَتُهَا فَكَانَ شَانَا

أنْكَرَهُ رِفْقَتُهَا وَسَلَّمَتْ ... أشْجَارُ أحْجَارٌ عَلَى مَولاَنَا

سُبْحَانَ مَنْ أنْطَقَ أشْجَاراً وَأحْـ ... ـجَاراً تُحَيِّي المُصطفَى سُبْحَانَا

يَا رَبَّنَا صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِماً ... عَلَى حَبِيبِكَ مَنْ إلَيكَ دَعَانَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

هَذَا وَقَدْ نَشَأَ الحَبِيبُ بِسِيرَةٍ ... مَرضِيَّةٍ وَمَشَى أتَى عِصْيَانَا

تَرْعَاهُ عَيْنُ اللهِ مَنْ أدَّبَهُ ... أحْسَنَ تأديبَ النَّبِي إحْسَانَا

فَنَشَا صَدُوقاً مُحْسِناً ذَا عِفَّةٍ ... وَفُتُوَّةٍ وَأَمَانَةٍ مِعْوَانَا

ذَا هِمَّةٍ وَشَجَاعَةٍ وَتَوَقُّرٍ ... وَمَكَارِمٍ لا تَحْصِي حُسْبَانَا

دُعِيَ الأمِينُ وَهوَ في أهلِ السَّمَا ... نِعْمَ الأمِينُ لَهُ المُهيمِنُ صَانَا

ذَهَبَتْ بِهِ الأمُّ تَزورُ أبَاهُ في ... طَيْبَةَ إذ فيها الحِمَامُ كَانَا

وَالمُصطَفَى في بَطْنِها وَقَدِ اتَى ... عَلَيهِ سِتٌّ مِنْ سِنِيهِ الآنَا

وَقَد أتَاهَا الموتُ حِينَ رُجوعِها ... فَحَبَاهُ عَبْدُ المطَّلِبِ حَنَانَا

سَنَتَينِ وَافَاهُ الحِمَامُ فَضَمَّهُ ... عَمٌّ مَلا العَطْفُ عَلَيهِ جَنَانَا

خَطَبَتْهُ بِنْتُ خُوَيلِدٍ في الخَمْسِ وَالـ ... ـعِشْرِينَ حَازَتْ بِالْمُشَفَّعِ شَانَا

قَد حَقَّقَ المَولَى لها آمَالَهَا ... نَالَتْ سَلاَماً عَالِياً وَمَكَانَا

وَقَلِ مُشْكِلَةٌ لِوضْعِ الحَجَرِ الْـ ... أسْوَدِ في الكَعبةِ حَيْثُ أبَانَا

عَنْ سِعَةِ العَقْلِ وَوَقَّادِ الحِجَا ... سُبْحَانَ مَنْ عَلَّمَهُ وَأعَانَا

يَا رَبَّنَا صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِماً ... عَلَى حَبِيبِكَ مَنْ إلَيكَ دَعَانَا

هذه الأبيات قصت ولادة الرسول صلى الله عليه وسلم وحياته صلى الله عليه وسلم مع من أرضعه بما فيها من العلامات والعجائب. ويليها الأبيات المتعلقة بنشأته المباركة له صلى الله عليه وسلم فهذه الأبيات كلها من المحسنات اللفظية في السجع المرصع. وسبب ذلك أن فيها ألفاظا إحدى الفقرتين إما كلها وإما أكثرها مثل ما يناسبها من الفقرة الآخيرة وزنا.

وَضَمَّهُ الثَّلاثَ ثُمَّ أرْسَلَهُ ... اِقْرأْ وَرَبُّكَ عَلَّمَ الإنْسَانَا

فَدَعَا ثَلاَثاً في خَفَا فَأتَاهُ أنْ ... اِصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرْ بِهِ إعْلاَنَا

يتضمن هذان البيتان قطعة من الآيات القرآنية. منها قول الناظم "اقرأ وربك" وقوله "علم الإنسان". وهذا من المحسنات اللفظية بنوع الاقتباس. والآية المقتبس عنها هي "اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ" وقوله تعالى "عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ". وأما قول الناظم "اصدع بما تؤمر" فهذا مقتبس من قوله تعالى "فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِيْنَ"

كَثُرَ الأَذَى وَهوَ الـصَّبُورُ لِرَبِّـهِ ... وَهوَ الشَّكورُ وَكَـانَ لا يَتَـوانَى

مَاتَتْ خَدِيْجَةُ وَأَبُوطَالِب فِي الْـ ... ـخمسينَ فَاشْـتَدَّ الأَذَاءُ فُنُونَـا

وَأَتَى ثَقِيْفاً دَاعِياً فَرَمَـوهُ بِالْـ ... أَحْجَارِ بَلْ أَغْرَوا بِـهِ الـصِّبْيَانَا

مَلَكُ الجِبَالِ أَتَى فَقَـالَ اطْبِقُهَـا ... فَقَالَ لا، بَلْ أَرْتَجِـي العُقْبَانَـا

أَسْرَى بِهِ المَولَى وَصَلَّى خَلْفَهُ الرُّ ... سُلُ وَشَـاهَدَ بَرْزَخـاً وَجِنَانَـا

عَرَجَ الحَبِيْبُ إِلى السَّمَوَاتِ العُلَى ... وَالعَرْشِ وَالكُرْسِيْ رَأَى مَولانَـا

وَالإِذنُ بِـالهِجْرَةِ جَـاءَ لِيَثْـرِب ... فَبِهِ ازْدَهَى البَلَدُ الكَـرِيْمُ وَزَانَـا

فَأَقَامَ عَـشْراً دَاعِيـاً وَمُجَاهِـداً ... وَصَـحَابُهُ كَـانُوا لَـهُ أَعْوَانَـا

لاَ يَرْفَعُـونَ إِذا أَتَـى أَصْـوَاتَهُمْ ... بَلْ لاَ يُحِـدُّونَ البَـصَرْ إِمْعَانَـا

قَدْراً وَتَعْظِيْمـاً لِـشأنِ مُحَمَّـدٍ ... إِذْ قَـدْ تَلَـوا فِي فَـضْلِهِ قُرْآنَـا

وَلَقَدْ رَأَوْا مِنْ خُلقِهِ عَجَباً وَكَـمْ ... قَدْ شَاهَدُوا مَا حَيَّـرَ الأَذْهَانَـا

كَرَماً وَعَفواً وَالسَّخَا وَتَوَاضُـعاً ... وَالجِذْعَ حَـنَّ مَحَبَّـةً وَحَنَانَـا

وَالمَاءَ مِنْ بَـيْنِ الأَصَـابِعِ نَابِعـاً ... وَالجَيْشَ أَضْحَى شَـارِباً رَيَّانَـا

وَاللهِ قَدْ عَظُمَتْ مَعَاجِزُ أَحْمَـدٍ ... رَفَـعَ المُهَـيْمِنُ لِلـنَّبِيِّ مَكَانَـا

وَلَقَدْ غَزَا سَبْعاً وَعِشْرِينَ مَعَ الصَّـ ... ـحْبِ رِجَالاً قَدْ مَشَوا رُكْبَانَـا

أَكْـرِم بِـهِ وَبِـصَحْبِهِ وَبِتَـابِعٍ ... يَا رَبِّ أَلْحِقْنَـا بِهِـمْ إِحْـسَانَا

يَـا رَبَّنَـا صَـلِّ وَسَـلِّم دَائِمـاً ... عَلَـى حَبِيبِـكَ مَـنْ إِلَيـكَ دَعَانَـا

اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله

فهذه الأبيات فيها حكاية شباب رسول الله صلى الله عليه وسلم وزواجه من خديجة بنت خويلد رضي الله عنها إلى أن أكرمه الله تعالى بالإسراء والمعراج. وتلك الأبيات الجميلة كلها من المحسنات اللفظية في السجع المرصع. وسبب ذلك أن فيها ألفاظا إحدى الفقرتين كلها أو أكثرها مثل ما يلائمهاد من الفقرة الآخر وزنا.

﴿الدعاء﴾

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الحَمدُ للهِ ربِّ العالمين، اللهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ فِي الأَوَّلِين، وصَلِّ وسَلِّم عَلَى سيِّدِنا مُحَمَّدٍ فِي الآخِرِين، وصَلِّ وسلِّم على سيِّدِنا محمَّدٍ فِي النَّبِيِّين، وصَلِّ وسَلِّم عَلَى سيِّدِنا محمَّدٍ فِي المُرسَلِين، وصَلِّ وسلِّم على سيِّدِنا محمَّدٍ فِي المَلأِ الأعلَى إلى يومِ الدين، وصَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وعَلَى آلِهِ وصَحبِهِ أجمَعِين.

وَلَقَدْ أَشَرْتُ لِنَعْتِ مَنْ أَوصَافُهُ ... تُحْيِي القُلُوبَ تُهَيِّجُ الأَشْجَانَا

وَاللهُ قَدْ أَثْنَى عَلَيهِ فَمَا يُسَا ... وِيْ القَولُ مِنَّا أَوْ يَكُونُ ثَنَانَا

لَكِنَّ حُبًّا فِي السَّرَائِرِ قَدْ دَعَا ... لِمَدِيحِ صَفْوَةِ رَبِّنَا وَحَدَانَا

وَإِذِ امْتَزَجْنَا بِالمَوَدَّةِ هَهُنَا ... نَرْفَعُ أَيْدِيْ فَقْرِنَا وَرَجَانَا

لِلوَاحِدِ الأَحَدِ العَلِيِّ إِلهَنَا ... مُتَوَسِّلِينَ بِمَنْ إِلَيهِ دَعَانَا

مُخْتَارِهِ وَحَبِيبِهِ وَصَفِيِّهِ ... زَيْنِ الوُجُودِ بِهِ الإِلَهُ حَبَانَا

يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا ... بِالمُصْطَفَى اقْبَلْنَا أَجِبْ دَعْوَانَا

أَنْتَ لَنَا أَنْتَ لَنَا يَا ذُخْرَنَا ... فِي هَذِهِ الدُّنيا وَفِي أُخْرَانَا

أَصْلِحْ لَنَا الأَحْوَالَ وَاغْفِرْ ذَنْبَنَا ... وَلاَ تُؤَاخِذْ رَبَّ إِنْ أَخْطَانَا

وقد تمت قراءة كتاب الضياء اللامع. وقد آن للقارئ أن يختم قراءته بالدعاء. ويتكون الدعاء المقصود من عشرين بيتا يأتي تفصيلها من ناحية المحسنات اللفظية فيما يلي. فهذه الأبيات كلها من المحسنات اللفظية في السجع المرصع. سبب ذلك أن فيها ألفاظا إحدى الفقرتين إما كلها وإما أكثرها مثل ما يناسبلها من الفقرة الآخيرة وزنا.

أَنْتَ لَنَا أَنْتَ لَنَا يَا ذُخْرَنَا ... فِي هَذِهِ الدُّنيا وَفِي أُخْرَانَا

هذا البيت من قسم السجع المتوازي لما فيه من الفاصلتين مختلفتين مع الاتفاق في الكلمتين الآخرتين فقط. وذلك في قول الناظم "ذُخْرَانَا" و "أُخْرَانَا".

أَصْلِحْ لَنَا الأَحْوَالَ وَاغْفِرْ ذَنْبَنَـا ... وَلاَ تُؤاخِـذْ رَبَّ إِنْ أَخْطَانَـا

وَاسْلُك بِنَا فِي نَهجِ طَهَ المصطَفَى ... ثَبِّتْ عَلَى قَدَمِ الحَبِيـبِ خُطَانَـا

أَرِنَا بِفَضلٍ مِنكَ طَلعَـةَ أَحمَـدٍ ... فِي بَهجةٍ عَـينُ الرِّضَـا تَرعَانَـا

وارْبُط بِهِ فِي كلِّ حَـالٍ حَبْلَنَـا ... وَحِبَالَ مَـنْ وَدَّ وَمَـنْ وَالاَنَـا

وَالمُحْسِنِينَ وَمَنْ أَجَـابَ نِـدَاءَنَا ... وَذَوِي الحُقُوقِ وَطَالِبـاً أَوصَـانَا

وَالحَاضِرِينَ وَسَـاعِياً فِي جَمْعِنَـا ... هَا نَحْنُ بَيْنَ يَدَيكَ أَنْـتَ تَرَانَـا

وَلَقَدْ رَجَوْنَاكَ فَحَقِّـقْ سُـؤْلَنَا ... وَاسْمَعْ بِفَضْلِكَ يَا سَمِيعُ دُعَانَـا

وَانْصُرْ بِنَـا سُـنَّةَ طَـهَ فِي بِقَـاعِ الأَرْضِ وَاقْمَعْ كُلَّ مَنْ عَادَانَـا

وَانظُرْ إِلَيْنَا وَاسْقِنَا كَـأْسَ الْهَنَـا ... وَاشْفِ وَعَافِ عَاجِلاً مَرْضَـانَا

وَاقْضِ لَنَا الحَاجَاتِ واحسِنْ خَتْمَنَا ... عِنْدَ الْمَمَاتِ وَأَصْـلِحَنْ عُقْبَانَـا

يَا رَبِّ وَاجْمَعنَـا وَأَحْبَابـاً لَنَـا ... فِي دَارِكَ الفِرْدَوسِ يَـا رَحْوَانَـا

بِالْمُصطَفَى صَـلِّ عَلَيْـهِ وَآلِـهِ ... مَا حَرَّكَتْ رِيحُ الـصَّبَا أَغْـصَانَا

فهذه الأبيات كلها من المحسنات اللفظية في السجع المرصع. ولأنها مشتملة على ألفاظ إحدى الفقرتين كلها أو أكثرها مثل ما يناسبها من الفقرة الآخيرة وزنا.

الخلاصة

اعتمادا على ما سبق بيانها بدءا من الخلفية مرورا بمنهج البحث وصولا إلى عرض البيانات وتحليلها علم أن مولد الضياء اللامع للحبيب عمر ابن حفيظ مشتمل على أنواع المحسنات اللفظية. وهي السجع والمرصع والمتوزي والاقتباس والجناس التام والجناس الناقص يأتي تفصيلها فيما يلي. أما السجع المرصع فوقع في ١٣٢ مكانا. أما المتوزي فوقع في مكانين. أما الاقتباس فوقع في ستة أماكن. وأما الجناس التام فوقع في مكان واحد. وأما الجناس الناقص فوقع في مكان واحد أيضا. بجانب ذلك فقد أتى الناظم بعديد من الألفاظ الغريبة ليزداد القراء شوقا في معرقة معاني الألفاظ وطلب الأسرار في معانيه. وفي نهاية المطاف تجدر الإشارة إلى أن اقتصار الباحثين في الكلام عن أنواع المحسنات اللفظية في هذا البحث يتطلب بالفعل إلى البحوث الآتية خاصة في المحسنات المعنوية في كتاب الضياء اللامع..

Bibliography

Al Hasyimi, A. (1999). *Jawahirul Balaghah Fil Ma'any wal Bayan wal Badi'*. Al Maktabat Al Misriyyah.

Al Kaaf, U. A. (2006). *Al Balaghah: Al Ma'any wal Bayan wal Badi'*. Daar al Minhaj Lin Nasyr wat Tawzi'.

Ashfiya, Z., Maturedy, F., & Najwa, N. (2022). Al-Shira' Al-Siyaasiy fi Riwaayat Al-Karnak li Najib Mahfuz Wifqa Nadhariyyat Ralf Dahrendorf. *Afshaha: Jurnal Bahasa Dan Sastra Arab*, *1*(1), 35–45. https://doi.org/https://doi.org/10.18860/afshaha.v1i1.16017

Fadilah, S. (2021). *Analisis Saja'dalam Kitab Adh-dhiyaul Lami' Karya Habib Umar bin Muhammad bin Hafidz bin Syeikh Abu Bakar bin Salim* [Universitas Islam Negeri Sunan Gunung Djati]. https://etheses.uinsgd.ac.id/46488/

Fattah, A., & Ayundasari, L. (2021). Mabbarazanji : Tradisi Membaca Kitab Barzanji dalam Upaya Meneladani Kehidupan Nabi Muhammad SAW. *Wahana Islamika: Jurnal Studi Keislaman*, *7*(1), 49–60. https://doi.org/https://doi.org/10.5281/wahanaislamika.v7i1.152

Fitriah, N. S. (2020). Dibalik Alasan Nabi Muhammad Dijadikan Wasilah Dalam Berdoa: Kajian Lingusitik Kognitif. *PRASASTI: Journal of Linguistics*, *5*(2), 207. https://doi.org/10.20961/prasasti.v5i2.39908

Fitriyana, A. (2020). Strategi Guru Bk Dalam Menumbuhkan Sikap Toleransi Peserta Didik. *Jurnal Fokus Konseling*, *6*(2), 75–85. https://doi.org/10.52657/jfk.v6i2.1219

Insani, L. (2021). *Pembentukan Karakter Santriwati Melalui Pembacaan Shalawat Adh-Dhiyaullami'di Pondok Pesantren Ma'hadul Qur'an Adz Dzikraa Situbondo (Doctoral dissertation, Fakultas Tarbiyah dan Ilmu Keguruan Program Studi Pendidikan Agama Islam).* [Universitas Islam Negeri Kiai Haji Ahmad Siddiq Jember]. http://digilib.uinkhas.ac.id/4959/

Jamilah, S. A., Sabry, S. M., & Mahfudz, M. (2019). Menyingkap Ayat-Ayat Ruqyah Di Majelis Zikir Siratal Mustaqim Makassar (Suatu Kajian

Fenomenologi). *Tefsere*, *7*(2), 73–108. https://journal3.uin-alauddin.ac.id/index.php/tafsere/article/view/11472

Khoiri, H. N., & Faristiana, A. R. (2021). Meningkatkan Minat Remaja Terhadap Tradisi Berzanji Dan Ad- Diba ' i Demi Pemahaman Keagamaan. *Jurnal Pustaka Mitra*, *1*(1), 30–38. http://jurnal.pustakagalerimandiri.co.id/index.php/pustakamitra/article/view/29

Khoiriyah, A., Wargadinata, W., & Maturedy, F. (2021). Tashwir Mujtama' Mishra fi Majmuah al Qashidah "al Diwan al Awwal" li Hisyam al Jakh inda Nadzariyah Alan Swingewood. *JaLi: Journal of Arabic Literature*, *2*(2), 109–120. https://doi.org/https://doi.org/10.18860/jali.v2i2.12467

Khotimah, S. H., Sunaryati, T., & Suhartini, S. (2020). Penerapan Media Gambar Sebagai Upaya dalam Peningkatan Konsentrasi Belajar Anak Usia Dini. *Jurnal Obsesi : Jurnal Pendidikan Anak Usia Dini*, *5*(1), 676. https://doi.org/10.31004/obsesi.v5i1.683

Moleong, L. J. (2018). *Metode Penelitian Kualitatif*. PT. Rosda Karya.

Musfiqon, M. (2016). *Panduan Lengkap Metodologi Penelitian Pendidikan* (1st ed.). Prestasi Pustaka.

Nurmaidah. (2022). Strategi Dakwah dan Pendidikan Nabi Muhammad SAW: Telaah Kitab Asaaliibu al Rasul fi al Dakwah wa al Tarbiyyah. *Jurnal Al-Muta'aliyah*, *02*(02), 40–51. https://doi.org/10.51700/almutaliyah.v2i2.361

Omayra, Y. (2021). Paradigma Kepemimpinan Islam Sebagai Rahmat Lil 'Alamin Dalam Dunia Pendidikan Islam Dan Sosial Kemasyarakatan. *Jurnal Bina Ummat: Membina Dan Membentengi Ummat*, *4*(1), 13–25. https://doi.org/10.38214/jurnalbinaummatstidnatsir.v4i1.99

Rahmah, S., & Kaliky, M. F. (2022). Meningkatkan Pengetahuan Siswa Tentang Sirah Nabi pada Mata Pelajaran Sejarah Kebudayaan Islam. *Uniqbu Journal of Social Sciences (UJSS)*, *3*(3), 27–35.

https://doi.org/https://doi.org/10.47323/ujss.v3i3.239

Sugiyono. (2019). *Metode Penelitian & Pengembangan* (S. Y. Sundari (ed.); 4th ed.). Alfabeta.

Syaepul Bahtiar, M., Amri Syafri, U., & Hardiyanto, B. (2021). Pendidikan Karakter pada Pembelajaran Sirah Nabawiyah dalam Kitab Khulashoh Nurul Yaqin. *Rayah Al-Islam*, *5*(02), 255–267. https://doi.org/10.37274/rais.v5i02.460

Ummah, N. M. (2021). Dakwah Islam Rahmat Li Al-'alamin Husein Ja'far al-Haddar: Konsep dan Pengaruhnya Terhadap Keberagaman Kaum Milenial di Media Sosial. *Jurnal Ilmu Agama: Mengkaji Doktrin, Pemikiran Dan Fenomena Agama*, *22*(2), 129–151. https://doi.org/https://doi.org/10.19109/jia.v22i2.10960